اما لعل فلا نقيضها لها كالفعل الثلاثي والرباعي والسجاح ولبنائها
على الفتح واما معنى فلان معانيها معاني الافعال مثل اكدت
وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكان المناسب
ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة لكنهم
لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا
تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة
في الاخرى على انها اذا اختلطت مع فروعها الحاصلة بتخفيف
نوناتها ولعل تبلغ مبلغ الكثرة وهي انّ وانّ وكانّ ولكنّ
وليت ولعل آخرها لكونها للانشاء بخلاف الاربعة السابقة
لها اي لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم من اول الامر انه اي قسم
من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه فالكلام المؤكد والمشتمل
على التشبيه والاستدراك والتمني والترجي سوى انّ المفتوحة
فهي بعكسها اي بعكس باقيها من حذف المضاف بان تقتضي عدم الصدارة
لانها مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشيء آخر
حتى يتم كلاما وحينئذ لو وقعت الصدارة اشتبهت بانّ المكسورة

صورة

صورة الكتابة وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم
اقتضاء الصدارة لان مجرد الاستتباع يكفي في ذلك وتلحقها اي هذه
الحروف ما الكافة فتلغى اي تعزل هذه الحروف عن العمل لمكان ما الكافة
على الافصح اي على افصح اللغات مثل انما زيد قائم وقد تعمل على غير
الافصح كما وقع في بعض اشعارهم وتدخل هذه الحروف حينئذ اي حين
ان تلحقها ما على الافعال لان ما الكافة اخرجتها عن العمل فلا يلزم
ان يكون بدخولها صالحا للعمل فان المكسورة لا تغير الجملة ولا تخرجها
عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم افدت ما افدت
بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد وان المفتوحة مع جملتها
سماها ٤ اي مع اسمها وخبرها سماها جملة باعتبار ما كانت عليه قبل
دخولها في حكم المفرد ومن ثمة اي ومن اجل الفرق المذكور وجب الكسر
في موضع الجمل اي في موضع يقتضي الجمل ووجب الفتح في موضع
المفرد اي في موضع يقتضي المفرد فكسرت ان ابتداء اي في
ابتداء الكلام لكونه في موضع الجملة نحو ان زيدا قائم وكسرت
ايضا بعد القول وما يشتق منه لان مقول القول لا يكون الا جملة

مصدرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)